Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حتى يحيق المكر السيء بأهله . فلا يمكن أن يتحقق الانتصار في أي صراع بدون ابتلاء الله للمؤمنين حتى يبذلوا كل جهـــدهم في هذا الصراع ، فلا انتصار ــ حتى للمؤمنين ــ بدون جهد . وذلك هو قانون الصراع البشرى الذى قرره القرآن الكريم :

« ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض » (محمد ٤/٤٧) .

« ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم » (٣١/٤٧) .

فالمكر السيء ينبغي أن يواجهه المسلمون بمكر حسن ، أى بالتخطيط الاسلامي الذى يجب أن يشمل :

١ ــ دراسات موضوعية لكل مخططات « الفتنـــة » ووسائلهـا ومؤسساتها ، ولا سيما فى ميادين الاستشراق والتبشير والغزو الثقافى فى المدارس والجامعات .

٢ ــ نشر هذه الدراسات بين المسلمين ، لفضح مخططات الكفر ، وتوعية المسلمين بخطرها ، ووسائل توقى شرها .

٣ ــ مواجهة تلك المخططات بالبدائل الاسلامية . واستعمال هـــذه البدائل ولا سيما فى التربية سيثبت انها أنفع للمسلمين .

« فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض » (الرعد ١٧/١٣) .

المكر بالنفس :

المكر السيء ــ ككل الصفات النفسية الشريرة ــ لا بد أن يعود بالشر على صاحبه . وهذا نوع من عقاب الفطرة لكل انسان يخالف دين الفطرة . فأكابر المجرمين المتآمرين على الأخيار فى أى مجتمع يحيون فى الحقيقة حياة لا يحسدون عليها . لأن طبيعة التآمر تفرض عليهم كثيرا من ألوان النصنع والخداع ، وتورثهم كثيرا من أنواع الخوف والقلق ، فهى ليست حياة طبيعية أو آمنة ، وكثيرا ما تنتهى نهاية مأساوية بالجنون أو الانتحار . وكل ذلك دليل على أن المكر السيء بالغير هو فى الحقيقة مكر بالنفس كما قال تعالى :